الفصل الثامن

الوسائل التعليمية في اللغة العربية

الفصل الثامن

الوسائل التعليمية في اللغة العربية

مفهوم الوسائل التعليمية :

هي وسائل تربوية يستعان بها عادةً لإحداث عملية التعلم فالمدرسة والمدرس والكلمة الملفوظة والكتاب والصورة والشريحة والفلم والخبراء والنماذج والعينات وغيرها كلها تعتبر وسائل مهمة في إخراج العملية التربوية.

و هي باختصار جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق، أو الأفكار، أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا، ولجعل الخبر التربوية خبرة حية، وهادفة، ومباشرة في نفس الوقت.

اهمية استعمال الوسائل التعليمية

ويمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يلي:

أولاً: إثراء التعليم: أوضحت الدراسات والأبحاث (منذ حركة التعليم السمعي البصري) ومروراً بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة. إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشرقة وجذابة.

ثانياً: اقتصادية التعليم:ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيارة نسبة التعلم إلى تكلفته. فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

ثالثاً: تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم: يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه. وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر

بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.

رابعاً: تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم: هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة. ويمكن إدراك هذا الدور في إطار العصر الذي نعيش فيه وهو عصر يتسم بالتعقيد وسرعة التغير، ومن أجل تربية جيل قادر على تطوير الواقع العملي مستفيداً في ذلك بالعلم والتكنولوجيا الحديثة لا بدّ من تعريض التلميذ إلى خبرات تبعد كثيرا أو قليلا عن خبراته اليومية. ومن هنا يلزم الاستعانة بوسائل توفر مثل هذه الخبرات اللازمة لتتبع التقدم الحضاري والعلمي. ومثال على ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعان الدراسية تهيؤ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعداداً للتعلم.

خامساً: تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم: إنّ اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلّم والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلّم، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

سادساً: تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية: والمقصود باللفظية استعمال المدّرس ألفاظا ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدّرس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن اللفظ يكتسب أبعاداً من المعنى تقترب به من الحقيقة الأمر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدّرس والتلميذ.

سابعاً: يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة: لو تتبعنا بناء التلميذ لهذه المفاهيم حتى يصل إلى التعميمات لأدركنا أهمية توفير وسائل الاتصال التعليمية لذلك. فكلمة الساق مثلا بالنسبة للتلميذ أو الطفل قد تعني عنده كل جزء من الذبات يعلو سطح الأرض ولكن عندما يعرض المعلم نماذج وصوراً كثيرة لأنواع السيقان تساعد التلميذ على معرفتها.

ثامناً: تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة: تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات. وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ.

تاسعا: تساعد في تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين: فهي تقدم مثيرات متعددة تتفاوت في درجة حسيتها وتجريدها،كما أنها تعرض هذه المثيرات بطرق وأساليب مختلفة ومتنوعة باختلاف قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم. فهناك من التلاميذ من يفهم بالطريقة اللفظية، وهناك من يفهم عند رؤية رسم توضيحي على السبورة، وهناك من يفهم عن طريق مشاهدة أحد النماذج وآخر من يفهم بالطريقة السمعية وآخر البصرية الخ.

عاشراً: تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة: إن تكوين الاتجاه المرغوب فيه وتعديل السلوك لا يتحقق بمجرد إلقاء دروس أو محاضرات،بل يحتاج إلى القدوة والممارسة في مواقف طبيعية أو صورة أو خبرات حسية مباشرة سواء عن طريق العروض العملية أو التمثيليات أو الرحلات الخ.

أساسيات في استعمال الوسائل التعليمية

١- تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة

و هذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضاً بمستويات الأهداف: العقلي، الحركي، الانفعالي ... الخ.

وقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذلك.

٢- معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها

ونقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ، والمستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون عارفاً للمستوى العمري والذكائي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعّال للوسيلة.

٣- معرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج

مفهوم المنهج الحديث لا يعني المادة أو المحتوى في الكتاب المدرسي بل تشمل: الأهداف والمحتوى، طريقة التدريس والتقويم، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الإلمام الجيّد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقويم حتى يتسنى له الأنسب والأفضل للوسيلة فقد يتطلب الأمر استخدام وسيلة جماهيرية أو وسيلة فردية.

٤- تجربة الوسيلة قبل استخدامها

والمعلم المستخدم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام و هذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد الوقت المناسب لعرضها وكذلك المكان المناسب، كما أنه يحفظ نفسه من مفاجآت غير سارة قد تحدث كأن يعرض فيلماً غير الفيلم المطلوب أو أن يكون جهاز العرض غير صالح للعمل، أو أن يكون وصف الوسيلة في الدليل غير مطابق لمحتواها ذلك مما يسبب إحراجاً للمدّرس وفوضى بين التلاميذ.

٥- تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة.

ومن الأساليب المستخدمة في تهيئة أذهان التلاميذ:

- توجيه مجموعة من الأسئلة إلى الدارسين تحثهم على متابعة الوسيلة
- تلخيص لمحتوى الوسيلة مع التنبيه إلى نقاط هامة لم يتعرض لها التلخيص
- تحديد مشكلة معينة تساعد الوسيلة على حلّها.

٦- تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة:

ويشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي ستستخدم فيه الوسيلة مثل: الإضاءة، التهوية، توفير الأجهزة، الاستخدام في الوقت المناسب من الدرس.

فإذا لم ينجح المستخدم للوسيلة في تهيئة الجو المناسب فإن من المؤكد الإخفاق في الحصول على نتائج المرغوب فيها.

٧- تقويم الوسيلة.

ويتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها ويكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل الدارسين بعد استخدام الوسيلة، أو معرفة اتجاهات الدارسين وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على خلق جو للعملية التربوية.

وعند التقويم على المعّلم أن مسافة تقويم يذكر فيها عنوان الوسيلة ونوعها ومصادرها والوقت الذي استغرقته وملخصاً لما احتوته من مادة تعليمية ورأيه في مدى مناسبتها للدارسين والمنهاج وتحقيق الأهداف ... الخ.

٨- متابعة الوسيلة.

والمتابعة تتضمن ألوان النشاط التي يمكن أن يمارسها الدارس بعد استخدام الوسيلة لأحداث مزيد من التفاعل بين الدارسين.

انواع الوسائل التعليمية:

يصنف خبراء الوسائل التعليمية، والتربويون الذين يهتمون بها، وبآثار ها على الحواس الخمس عند الدارسين بالمجموعات التالية: ـ

المجموعة الأولى: الوسائل البصرية مثل:

١ ـ الصور المعتمة، والشرائح، والأفلام الثابتة.
٢ ـ الأفلام المتحركة والثابتة.
٣ ـ السبورة.
٤ ـ الخرائط.
٥ ـ الكرة الأرضية.
٦ ـ اللوحات والبطاقات.
٧ ـ الرسوم البيانية.
٨ ـ النماذج والعينات.
٩ ـ المعارض والمتاحف.

المجموعة الثانية: الوسائل السمعية:

وتضم الأدوات التي تعتمد علة حاسة السمع وتشمل: ـ

١ ـ الإذاعة المدرسية الداخلية.
٢ ـ المذياع " الراديو ".
٣ ـ الحاكي " الجرامفون ".
٤ ـ أجهزة التسجيل الصوتي.
٥. مختبر اللغة.

المجموعة الثالثة: الوسائل السمعية البصرية: ـ

وتضم الأدوات والمواد التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا وتحوي الآتي:

١ ـ الأفلام المتحركة والناطقة.
٢ ـ الأفلام الثابتة، والمصحوبة بتسجيلات صوتية.
٣ ـ مسرح العرائس.
٤ ـ التلفاز التربوي.
٥ ـ جهاز عرض الأفلام " الفيديو ".

المجموعة الرابعة وتتمثل باستعمال اكثر من حاسة في: ـ

١.الرحلات التعليمية.
٢ ـ المعارض التعليمية.
٣ ـ المتاحف المدرسية.

المجموعة الخامسة وتتمثل بالوسائل التعليمية المتقدمة مثل:

١.الحقائب التعليمية.
٢.التعليم المصغر.
٣.الاي باد التعليمي.

الخصائص الفنية للوسيلة التعليمية الجيدة:

تتمتع الوسيلة التعليمية الجيدة في التعليم بعدة خصائص او صفات منها:

- **بساطة ووحدة المعلومات**: ان الوسيلة ذات الفكرة الواحدة البسيطة تجعل الطالب يدرك عناصرها ودمجها في بناء فكر يستطيع استيعاب مادتها بسهولة دون معاناة من الاستمتاع بما يتعلمه
- **وحدة التصميم**: ان تصميم الوسيلة عنصر مهم من حيث جاذبيتها للانتباه والاتقان وتسلسل عناصرها واندسجام الوانها وانتقالها المناسب من مرحلة تعليمية لأخرى وشكلها العام وكذلك تحكمها في توزيع الضوء والصوت بشكل يراعي التركيز على النقاط المهمة.
- **المرونة**: ان الوسيلة التي تتيح للمدرس امكانية التعديل والاضافة والحذف حسبما يقتضيه وقت ومكان وكيفية استخدامها هي الوسيلة الجيدة لكونها مرنة في طبيعتها عكس تلك الوسائل كالأفلام التلفزيونية والمتحركة عموماً فإنها غير مرنة لأن مرونتها تتيسر في التقطيع والدوبلاج بالحذف والإضافة ويسيطر الحاسوب على هذه الامور في الوقت الحاضر
- **المدة الزمنية المناسبة**: ان لكل وسيلة هدفاً معيناً يتطلب من المدرس تحقيقه من خلال استخدامها فهي صممت بالاصل لتحقيق فهم واستيعاب فكرة خلال مدة زمنية معينة وهذا ما يجب ان يأخذه المدرس بعين الاهتمام؛ لأن الدرس يضم انشطة اخرى تخص المادة التعليمية.
- **الوضوح والدقة اللغوية**: عند عرض المدرس اية وسيلة تعليمية على الطلاب يجب ان تصمم بحيث تكون مرئية من قبل الطلاب داخل الصف حيثما جلسوا بيسر ووضوح كما ان وضوح لغتها ودقة معانيها وواقعية الفاظها وتعابيرها تعتبر عناصر مهمة يجب توافرها لكي تؤدي رسالتها بصورة جيدة وفعالة.

بعض النماذج من الوسائل التعليمية.

تنقسم الوسائل التعليمية الى مجموعة تصنيفات وسنعرض هنا اربعة امثلة الاول وسيلة بصرية قديمة وهي (السبورة) والثاني وسيلة سمعية وهي (مختبر اللغة) والثالث وسيلة سمعية بصرية وهي (التلفزيون التربوي) والرابع وسيلة للحواس كافة وهي(المعارض العلمية) والخامس وسيلة متقدمة حديثة وهي (التعليم المصغر).

اولا: السبورة:

تعد اكثر من وسائل الايضاح البصرية استعمالاً لبساطتها وامكان استخدامها في جميع الدروس فعليها يقوم المدرس بوضع خطوط الموضوع العامة وتفاصيله المهمة ورسوماته الى غير ذلك مما تستلزمه عمليتي التعليم والتعلم.

انـواع السبورات:(السـبورة الطباشـيرية، السـبورات المغناطيسـية، السـبورات المتنقلة، السبورات المنزلقة، السبورات الوبرية، سبورة اللدائن).

مميزات السبورة في التعليم:

- انها جاهزة ومتوفرة للاستعمال بشكل دائم
- لا تتطلب مقدرة او اجهزة خاصة لاستعمالاتها
- يمكن ادخال التغييرات والتعديلات على المادة التعليمية بشكل سهل وتلقائي من خلال عرضها بالسبورة
- يمكن تغييرها او اعادة ترتيبها ولاسيّما السبورات المتحركة والمركبة لتناسب متطلبات المواد الاكاديمية المختلفة.

استعمالات السبورة الاساسية:

- توضيح بعض الحقائق او الافكار او العمليات بالاستعانة بالرسوم التخطيطية او الكاريكاتيرية او الرسوم البيانية او الرموز المرئية.
- عرض موضوع الدرس على مراحل حسب سير الدرس وكتابة الكلمات الجديدة او ملخص الدرس او الاسئلة والمشاكل التي يدور حولها موضوع الدرس.
- تستخدم السبورة بإيضاح كثير من الوسائل التعليمية عند عرض الافلام او اجراء التجارب مثلاً.
- يمكن عرض نماذج من اعمال الطلبة على السبورة.
- اشراك الطلبة في الكتابة على السبورة مثل اجراء بعض العمليات الحسابية او عرض اعمالهم او مناقشة اعمال زملائهم.

بعض الاساليب لتحسين طرائق استخدام السبورة:

- التأكد من وضوح الخط وعدم وجود انعكاس ضوئي على السبورة وذلك بالنظر الى السبورة من زوايا مختلفة داخل الصف.
- يجب ان تكون السبورة نظيفة دائماً لتظهر عليها الكتابة والرسوم بوضوح.
- يجب ان تكون الكتابة والرسوم بحجم كبير وبسمك مناسب لسعة الصف.
- عدم الوقوف امام السبورة لكي لا يحجب الجسم قسماً منها عن فريق من الطلبة.
- اذا كانت بعض الرسوم معقدة فيجب رسمها على السبورة قبل بدء الدرس لئلا يضيع الوقت ويمكن اعداد الحدود العامة للشكل بخط باهت للاستعانة به فيما بعد لتوضيح الشكل امام اعين الطلبة خلال الدرس.
- يمكن الاستعانة بخطوط بسيطة تقرب الشكل الى الاذهان.
- لا تملأ السبورة بالرموز والكتابات الا اذا كان ذلك ضرورياً لتوضيح شيء ما ويجب ازالة الرموز والاشكال التي انتهى من شرحها والتعليق عليها لتركيز الانتباه دائماً الى الشيء الجديد المقدم.
- مهما يكن المدرس متحمساً لاستخدام السبورة فإن امكانتها واوجه استعمالها محدودة.

- حاول التقليل من الكلام عند الكتابة او الرسم على السبورة اذ يحتمل الا يسمع الطلبة ما تقوله حيث ان انتباههم يتوزع بين مراقبة ما ترسم او تكتب وبين ما تقوله.

١- **السبورة الطباشيرية**: تعرف السبورة الطباشيرية بأنها الوسيلة التقليدية التي نادرا ما تخلو منها مؤسسة وتحتل مساحة كبيرة من الحائط الامامي لقاعة الفصل ويعتبر لوح الطباشير الساعد الايمن للمعلم في غرفة الصف ويكفي انه افضل وسيلة يمكن للطالب إن يكتسب بها مهارة الكتابة والخط يكاد يخلو منها اي موقف تعليمي صفي وهي المعلم، والكتاب المدرسي.

٢- **السبورة المغناطيسية**: وهي تتألف من الواح معدنية ممغنطة طلي وجهها بلون السبورة ويمكن الإفادة من هذا النوع من السبورات في شرح الموضوعات التي تحتاج الى حركة كشرح المعادلات الكيمياوية او أي موضوعات فيها متغيرات.

٣- **السبورة المتنقلة**: وهي مصممة خصيصاً للاستفادة منها في الدروس والمحاضرات التي تلقى في الهواء الطلق او في الاماكن التي لا يتوقع وجود سبورة ثابتة فيها كقاعات التمثيل ويمكن ان تصنع بعدة طرائق باستعمال القماش المشمع وفقاً للحجم المرغوب او القماش القطني السميك حيث يغطيان بطبقة من الغراء وبعدان تجف تماماً تطلى بصبغ السبورات وكذلك يمكن عملها من الخشب المعاكس على ان يطلى بطبقة من الصمغ.

٤- **السبورة المنزلقة**: وهي سبورة اعتيادية ولكنها تقطع على شكل مربعات تدخل في اطار ذي حاشيتين عليا وسفلى بطريقة السلايد وتثبت على ظهرها مادة هشة كالفلين يسهل انفاذ المسامير ذات الرؤوس العريضة فيها واخراجها منها فإذا ما اريد استخدام السبورة استعمل الوجه الاسود واذا ما اريد تعليق بعض الخرائط والصور امكن اخراج المربعات وقلبها وادخالها في السلايد ووجها الهش الى الامام ليثبت فيها رسائل الايضاح المطلوبة.

٥- **السبورة الوبرية**: وهي من ابسط انواع السبورات وارخصها كلفة كما انها سهلة البناء وتتكون من المادة النسيجية اما من قماش الفانيلات او منة اللباد وتعمل هذه السبورة بتعلق قطعتين من القماش طويلتي الالياف احداهما بالأخرى اذ يلصق على ظهر الصور والمرتسمات والحروف والمقتطعات نفس نسيج السبورة.

٦. **سبورة اللدائن**: تعتمد سبورة اللدائن نفس الاسس والمبادئ التي بينت بها السبورة النسيجية فيها عدا المواد التي تصنع منها وتتكون هذه السبورة من لوح ذات سطح املس تلتصق عليها الصور المقطعة من الالواح نحيفة السمك من اللدائن وذلك بضغطها مسطحة على لوح السبورة وفي الحقيقة يمكن استعمال أي سطح املس لماع كأساس او كسبورة لعرض مقتطعات الالواح اللدنة.

ثانيا: مختبر اللغة:

ثالثا: التلفاز التربوي:

يعد جهاز التلفاز من ا هم وسائل التعليم والا علام في المجتمع واكثر ها فائدة وخطورة في نفس الوقت فهو يدخل في كل بيت ويشاهده كل افراد الاسرة وقد يؤدي الى تحقيق الى تحقيق سلوك الافراد في تأثيره الايجابي وتكوينه للاتجا هات الايجابية المرغوبة تربوياً واجتماعياً وقد ينحصر ما يعرضه في موضوعات تربوية او يتخصص في دروس تعليمية والاستفادة منه في تحقيق مفردات المناهج الدراسية.

مميزات التلفاز التربوي:

١. يجمع التلفزيون بشكل عام بين الصورة والحركة والصوت فهو يشرك اكثر من حاسة لدى شخص المشاهد له في تعزيز المادة التعليمية ويقرب ما يراه الطالب الى الواقع لذا فهو يرى ويدرك ويفهم الموضوع وهذه الصفة تزيد في اثارته لمعرفة الاحداث.
٢. بالإمكان عرض أي برنامج تعليمي سواء اكان فلماً سينمائياً أم على هيأة شرائح أم شرحاً على السبورة ويتعلق المذيع والمدرس وبذلك تزداد كفاءة ايصال المادة المدروسة او الرسالة الى المشاهد.
٣. يستعين بجهاز الفيديو لتسجيل الاحداث واعادة عرضها في اوقات الدراسة او المراجعة.
٤. يشترك في تقديم أي برنامج تلفزيوني عدد من الخبراء والاساتذة المختصين في المناهج وطرائق التدريس وبذلك ستكون البرامج معروضة بطرائق واساليب وتقنيات تؤدي الى تحقيق وتعليم وتعلم مستمر.
٥. يستخدم في التعليم المستمر والتعلم الفردي في المناطق النائية التي لا توجد في مدارس ويصلها البث التلفزيوني.

رابعا: المعارض التعليمية:

تعد المعارض التعليمية من الوسائل الجيدة في نقل المعرفة لعدد كبير من المتعلمين، لهذا فإنها تشكل دافعا للخلق والابتكار في إنتاج الكثير من الوسائل التعليمية، وجمع العديد منها لإبراز النشاط المدرسي. وتشمل المعارض التعليمية كل ما يمكن عرضه لتوصيل أفكار، ومعلومات معينة إلى المشاهد، وتتدرج محتوياتها من أبسط أنواع الوسائل، والمصورات، والنماذج، إلى أكثرها تعقيدا كالشرائح والأفلام.

أنواع المعارض التعليمية:-

هناك عدة أنواع من المعارض التعليمية التي يمكن إقامتها على مستويات مختلفة، بحيث يحقق كل منها العرض الذي أعد من أجله، ومن هذه المعارض الآتي:

١ - معرض الصف الدراسي: وهو ما يشترك في إعداده طلاب صف دراسي معين، حيث يقوم الطلاب وتحت إشراف رائد الصف بجمع كثير من الوسائل التعليمية المختلفة، التي قاموا بإعدادها من مواد البيئة المحيطة بهم، كالخرائط والمجسمات، وما يرسمونه من لوحات وتصميمات، أو شراء بعضها، أو جلبها من بيوتهم باعتبارها ممتلكات خاصة كالسيوف والخناجر والمصنوعات اليدوية من خسف النخيل، أو الصوف، وغيرها، ثم تعرض تلك الوسائل داخل حجرة الدراسة، وتقوم بقية الصفوف الأخرى

بزيارة المعرض والاطلاع على محتوياته، ثم بعد ذلك يقوم المعرض من قبل لجنة مختصة من داخل المدرسة، وتختار بعض الوسائل المتميزة للمشاركة بها في معرض المدرسة، ويعتبر هذا النوع من المعارض بمثابة تسجيل لنشاط طلبة الصف.

٢ ـ المعرض المدرسي: يضم الإنتاج الكلي من الوسائل التعليمية التي تم اختيارها من معارض الصفوف مضافا إليه ما ترى المدرسة أهمية في عرضه، ويضم أيضا المعروضات التي يقوم أعضاء جمعيات النشاط التربوي بالمدرسة بصنعها، وإعدادها للمعرض العام للمدرسة.

٣ ـ المعرض العام بالمنطقة التعليمية: يتكون المعرض من مجموع الوسائل التعليمية، واللوحات الفنية والمجسمات المتميزة التي تم اختيارها من المعارض المدرسية بوساطة لجنة مختصة بتقويم المعرض، مشكلة من بعض المشرفين التربويين للوسائل التعليمية، ومشرفي التربية الفنية، وغيرهم من مشرفي المواد الدراسية الأخرى، ويخصص عادة لكل مدرسة مشاركة في المعرض ركن خاص بها لعرض منتجاتها، وغالبا ما يقام هذا المعرض في إحدى القاعات الخاصة بالمنطقة التعليمية، على ألا تزيد مدة العرض على عشرة أيام.

٤ ـ المعرض العام على مستوى الدولة: يشتمل هذا المعرض على مجموعات من إنتاج المناطق التعليمية المختلفة التي يتم اختيارها بعناية، ويستمر عرضها لمدة لا تتجاوز خمسة عشر يوما.

فوائد المعارض التعليمية

يمكن لهذه المعارض أن تحقق كثيرا من الفوائد التربوية التي يمكن إجمالها في الآتي:

١ ـ توصيل الأفكار التعليمية لعدد كبير من الدارسين والمهتمين بها في وقت قصير.

٢ ـ إبراز مناشط المدارس، إذ يبعث فيها المعرض التنافس الشريف للخلق والإبداع والابتكار في إنتاج الوسائل التعليمية.

٣ ـ تبادل الخبرات التعليمية بين المدار للوصول إلى مستويات جيدة في إنتاج الوسائل التعليمية.

٤ ـ دراسة الموضوعات المختلفة عن طريق المعروضات التي تضمها تلك المعارض.

خامسا: التعليم المصغر:

ظهر التعليم المصغر كأسلوب جديد او مستحدث اخذ بالتكنولوجيا في الحقل التربوي للتدريب على مهارات التدريس نتيجة لعدم الاقتناع ببعض الاساليب التقليدية

المتبعة للتدريب على التدريس وذلك في عدد من الدول ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية منذ بداية الستينات من القرن الحالي للتغلب على جوانب القصور التي ظهرت على تلك الاساليب فقد بينت نتائج الدراسات التربوية حول هذا التعليم انه يحقق نتائج افضل واكثر تطوراً في مجال تدريب المدرسين قبل الخدمة وانتهائها واثنائها وذلك من خلال مساعدة المدرسين على اكتساب مهارات التدريس التي تنمي كفاءاتهم وفي مختلف المستويات التعليمية بدءاً من رياض الاطفال حتى الجامعة.

وكانت جامعة ستنافورد الامريكية اول جامعة قامت بإنشاء مختبر للتعليم المصغر بهدف تبسيط عملية التدريس حيث تؤخذ شريحة منه وتدرس لدقائق معدودة لعدد قليل من الطلبة ويسجل اداء المتدرب في وضعية تجريبية ويقوم الطلبة المشاهدين والمدرس المشرف بتقويم ادائه وفق اسس علمية وحسب خطة متفق عليها بينهم مسبقاً.

وقد لوحظ ان هذا التعليم له اثار ايجابية في اعداد المدرسين وفي تدريبهم؛ لأنه:

- يؤكد على الجانب العلمي التطبيقي اكثر من النظري.
- يحدد نماذج في تعليم المهارات.
- يأخذ وقتاً اقصر في التدريس عند مقارنته بالأساليب التقليدية.

يسهل قياس تحصيل الطلبة والتحقق من بلوغ الاهداف التربوية المبتغاة وبالنتيجة من تقويم البرامج والحكم عليه بصورة سليمة

ويعرف هذا التعليم بأنه ممارسة حقيقية للتعليم على مقياس مصغر في حجم الصف وفي وقت التعلم وهو مصمم لتطوير مهارات جديدة وتنقيح مهارات سابقة.

ان اساس فكرة هذا التعليم هو النظرة الى التدريس من حيث انه يتكون من مجموعة مهارات معقدة يمكن ان تحدد من خلال تحليل هذا السلوك والتدريب على كل منها بصورة مكثفة والتحكم فيها وقد يكون السبب في تسميته بالمصغر ان اول ما يهدف اليه هو تبسيط الموقف التدريسي العادي للمدرس المتدرب الذي يواجه قيادة موقف تدريسي كامل وطلبة يختلفون في صفاتهم لمدة ساعة طويلة ومطلوب منه خلالها تدريس درس كامل اثارة دافعية الطلبة للدرس. تقديم تدريبات. قيادة. مناقشة. تقويم طلبة. التغلب على مشكلات حفظ النظام في الصف وغيرها. ان مواجهة المدرس المتدرب لموقف فيه جوانب عديدة كهذه ليس بالأمر السهل اذا اراد ان يطبق ما تعلمه من نظريات ومبادئ تربوية وان يتدرب تدريباً فعلياً على مهارات التدريس ومن هنا نشأت فكرة تصميم موقف تدريسي مصغر لتبسيط تلك الجوانب من حيث:

١-**حجم الصف**: من واحد الى ستة طلاب.

٢-**وقت التعليم**: من خمس الى عشرين دقيقة.

٣-**اعمال التعليم**: التدريب على مهارة تدريسية معينة مثل القاء الدرس. قيادة المناقشة. اعطاء التدريبات. التعزيز.

ويمكن تسجيل الدرس بواسطة جهاز الفيديو تسجيلاً مسموعاً مرئياً ليلاحظ المتدرب تدريبه مباشرة عقب تسجيله مما يوفر له تغذية راجعة من قبله وخارجية من قبل المدرس المشرف ومجموعة الزملاء المتدربين والطلبة، فيحلل اداءه مما يساعده على اعادة درسه بما يدربه على نفس المهارة ويعاد عرض تدريسه بنفس الطريقة ليلاحظ ما يطرأ عليه من تحسن نتيجة تقويم تدريسه الاول.

اسس التدريس المصغر:

إن من اهم الاسس التي يقوم عليها التدريس المصغر:

١- تحليل السلوك التدريسي الى مكوناته و هذه مهارة في التدريس المصغر ومن ابرز ما يتضمنه هذا التحليل، اعطاء مقدمة- الالقاء- اعطاء تدريبات- قيادة المناقشة- التعزيز- التلخيص

٢- تصغير الموقف التدريسي وتبسيطه وذلك بالتدريب على مكونات الموقف الكلي للتدريس من خلال التدريب على مكوناته الاساسية كل على حدة ثم التدريب على الموقف ككل

٣- التغذية الراجعة لتحسين الاداء إذ يواجه المتدرب نفسه عن طريق ملاحظة التسجيل المرئي للأداء وهذه التغذية معلومات توضح مدى ابتعاد مستوى الاداء الفعلي عن المستوى المنشود للأداء فهي تقويم لأداء المدرس المتدرب في محاولاته للوصول الى نموذج جيد من التدريس و هذا التقويم يعد تغلباً على مفهوم التقويم الذي يعتمد على ملاحظات بعض المشرفين التي قد تفتقر الى الموضوعية.

إن التغذية الراجعة تعزز الانماط غير المرغوبة التي لا ترضي المتدرب، ان مواجهة المتدرب لذاته في اثناء الاداء من الوسائل الفعالة لتغيير سلوكه باتجاه المستوى المنشود

وفيما يلي توضيح لهذه الاسس من خلال دورة التعليم المصغر عن التطبيق:

دور التعليم المصغر:

تحليل المهارة موضع التدريب بدقة الى مكوناتها السلوكية لدراستها بالتفصيل، ان التعرف على انموذج المهارة المطلوب التدرب عليها يمكن ان يتم عن طريق قراءتها بصورتها المكتوبة او مشاهدتها بصورة الفيديو وللمتدرب ان يطرح الاسئلة حولها

اعداد خطة الدرس المصغر: اهدافه- محتوى خبراته-طرائق تدريسه- على اساس ما تعلمه المتدرب في الخطوة السابقة

التدريس للدرس الذي تقوم كاميرا الفيديو بتسجيله او يقوم الطلبة والزملاء المشاهدين والمدرس المشرف بتسجيل الملاحظات عنه في استمارة خاصة فيها فقرات ومقياس للدرجات لتقدير مستوى المتدرب في اداء المهارة وتقديم هذه الاستمارة للمتدرب حتى يطلع عليها.

تقديم التغذية الراجعة للمتدرب حين انتهاء الدرس مباشرة ولمدة عشر دقائق ويمكن ان يتم ذلك بعرض شريط الفيديو على المتدرب وقيام المشرف والطلبة بمناقشته حول جوانب القوة والضعف في مهاراته، ان مشاهدة الطالب للشريط واطلاعه على الاستمارة يساعدانه على تقويم أدائه للمهرة المطلوبة تقويماً ذاتياً.

اتاحة الفرصة للطالب لمراجعة درسه واعادة تخطيطه لمدة لا تزيد عن ربع ساعة بعد انتهاء التغذية الراجعة مباشرة.

قيام الطالب بتدريس الدرس ثانية لمجموعة اخرى من الطلبة تماثل في عددها المجموعة الاولى ولنفس الفترة الزمنية ويسجل الدرس بكاميرا الفيديو ويعرض ويقوم وينقد.

تقديم التغذية الراجعة ثانية الى الطالب ولمدة عشر دقائق ويمكن اعادة دورة التعليم المصغر لحين اتقان المتدرب للمهارة المنشودة.

إن تسجيل اداة التدريس على شريط مرئي ومسموع أي مسموع بواسطة جهاز تسجيل او جهاز فيديو طريقة فعالة للقيام بالنقد الذاتي بصورة موضوعية فالدليل على نوعية الاداء قائم وملموس مما يجعل المتدرب يتقبل الملاحظات التقويمية له لتعديل مهارة تدريسية فوراً بموجبها

إن من بين المهارات المهمة التي يسعى هذا التعليم الى تحقيقها عند المتدرب:

١- مهارة استخدام مثيرات تعليمية متنوعة لإثارة اهتمام الطلبة وتشويقهم الى الدرس.
٢- عرض الموضوع بصورة متدرجة.
٣- التكرار المبرمج للأجزاء المادة.
٤- اظهار الوحدة التي تجمع بين اجزاء المادة.
٥- تلخيص المادة.
٦- استخدام الاتصال غير اللفظي او اللفظي.
٧- تشجيع الطلبة على الاشتراك في الدرس.
٨- عرض الاسئلة المفتوحة.
٩- التحقق من فهم الطلبة للدرس.
١٠-استخدام التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة.
١١-استخدام الامثلة الملائمة.
١٢- تحقيق مناخ نفسي اجتماعي صحي في الصف.

الوسائل التعليمية لتدريس مهارات اللغة العربية

هنالك بعض الوسائل التعليمية التي تستعمل في تدريس المهارات اللغوية الأربع:

أ. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة الاستماع، وأهمها ما يلي:

١. جهاز الأسطوانات (الحاكى).
٢. جهاز التسجيل والأشرطة.
٣. الراديو.
٤. المحادثة الهاتفية.

هذه الوسائل، وغيرها من وسائل تدريس الاستماع، تستخدم لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على أصوات اللغة الأجنبية.
٢. التفريق بين هذه الأصوات وحل رموزها.
٣. التوصل إلى المعنى الذى يهدف إليه المتعلم.

ب. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة الكلام، وأهمها ما يلي:

١. **اللوحات الوبرية**: وتستخدم لتدريب الطلاب على النطق والكلام.
٢. **الأفلام الثابتة**: وتستخدم في عرض منظم لسلسة من الاطارات أوالصور التي تعين الطلاب على التعبير عن التتابع الزمني للقصة، كما تستخدم كمثيرات لبعض العبارات والجمل.
٣. **مختبر اللغة**: ويستخدم لتدريب الطلاب على تطبيق وممارسة ما سبق أن تعلموه في الصف من والتلفظ، والمفردات، والتراكيب اللغوية، والجوانب الحضارية للغة. كما يستخدم لتقديم التدريبات النمطية والتدريبات السمعية الشفوية التي تتطلب كثرة التكرار، بهدف تزويد الطالب بما يمكنه من التعبير الصحيح عن نفسه والتغلب على الحاجز النفسي عند التعامل مع أهل اللغة.

ت. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة القراءة، وأهمها ما يلي:

١. البطاقات الومضية (Falsh-Cards): وتستخدم لمساعدة الطلاب على قراءة الكلمات، أوالتعبيرات، أو الجمل بدون تجريدها إلى المقاطع والحروف. كما تستخدم لإنماء ثروة المفردات، وممارسة بعض القواعد النحوية.
٢. بطاقات القراءة (Reading Cards): وهي أقل حجما من البطاقات الومضية، وتستخدم للتدريب على القراءة الاطلاعية والاستيعاب.
٣. معامل القراءة (Reading Laboratories): وهي مواد تعليمية متدرجة حسب مستوى الصعوبة، وتصمم خصيصا لمساعدة المتعلم في تطوير مهارته في القراءة من مرحلة إلى أخرى وفقا لما لديه من القدرة.

٤. الاستمارات (Forms): منها الجداول التي تبين مواعيد الطائرات، والقطارات، أو الاستمارات التي تستخدم لطلب العمل، أو لطلب الجنسية، أو جواز السفر، أو التأشيرة. وهذه الوسائل تدرب الطلاب على استيعاب المعلومات.

ث. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة الكتابة، أهمها ما يلي:

١. الشرائط الصوتية المسجلة التي يستمع إليها الدارس ثم يكتب ما تمليه عليه.
٢. الكلمات المتقاطعة التي تعين الدارس على معرفة معانى الكلمات وطريقة هجائها.
٣. الأفلام السينمائية، وبرامج الإذاعة، والتلفزيون التي تزود الدارس بالأفكار والمعلومات التي تلزمه في كتابة موضوعات الإنشاء والمحادثة.
٤. الجرائد والمجلات (Newspapers and Magazines): وهي وسيلة تعليمية مفيدة في تعزيز التعلم وتزويد المتعلم بتقنية الكتابة ومضمونها.